

عجائب سفك الدماء في سورة البقرة | خواطر حول سورة البقرة

[70]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الخاطرة السابعة من خواطر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة. خطرتين الماضيتين اتكلمنا على آآ عجائب الافساد في الارض في سورة البقرة وعجائب الاصلاح في الارض في سورة البقرة. وذكرنا ان ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر في قصة - 00:00:00

آدم قضية تخوف الملائكة من قضية الافساد في الارض ولذلك افرد قسما كبيرا من سورة البقرة للحديث عن الافساد في الارض وعن الاصلاح في الارض. الخاطرة دي هنتكلم على عجيبة اخرى من عجائب آدم في سورة البقرة وهي برضو تعليق على لفظ معين. جاء - 00:00:21

في القصة بردوا على لسان الملائكة عندما اخبرهم ربنا سبحانه وتعالى انه سيجعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد وفيها ودي اتكلمنا عليها وقالوا ايه كمان؟ قالوا ويسفك الدماء - 00:00:41

قضية سفك الدماء هقول لكم بعض الاحصائيات كده الغريبة العجيبة المعجزة الموجودة في سورة البقرة وفي القرآن الكريم بشكل عام. ومرتبطة بقصة آدم وبالالفاظ التي جاءت في قصة آدم. عشان تعرفوا ان التناسق ده - 00:00:56 لا يستطيعوا بشر بحال من الاحوال هذه اعجزوا بين وظاهر واضح لفظ سفك الدماء كم مرة جيت في القرآن الكريم؟ تخيلوا جه مرتين بس المرة دي والمرة الثانية برضه سورة البقرة. بعد شوية اتكلم على قضيةبني اسرائيل - 00:01:13

وعلى افسادبني اسرائيل وتكلم تحديدا على قضية سفك الدماء بنفس اللفظ. فقال واداخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماء اكم؟ يبقى هو اتكلم على قضية سفك الدماء التي يتخوف منها الملائكة في سورة في قصه آدم في اول السورة وبعدين لما افرد الحديث في سورة البقرة - 00:01:35

رجع اتكلم تاني على سفك الدماء مع ان الایات الثانية ديت نزلت في وقت اخر. غير الایات الاولى اللي اتكلمت على قصه آدم. مش مرتبطة بها في في زمن نزول بيتكلم على احداث معينة خاصة ببني اسرائيل بعد ما بدأ ببني اسرائيل يكذبون الرسول عليه الصلوة والسلام ويعرضون عن الدعوه فبدأ ينزل افاتبني - 00:01:59

يسرق له مشاكل ببني اسرائيل. والصورة الاولى تقديم او قصه آدم تقديم للسورة كلها. ففي هزه مقدمة ذكر قضية سفك الدماء ورجع اتكلم تاني على قضية سفك الدماء وما اتكلمش عنها في القرآن الكريم كله بعد كده. يعني هي مرتين بس ذكر سفك الدماء والمرتين - 00:02:19

تولد في سورة البقرة. طيب دي واحدة الدم بشكل عام. الدم اه سفك الدماء. الدم بشكل عام تخيلوا ورد في القرآن الكريم كم مرة؟ ورد لفظ الدم عشر مرات في القرآن الكريم. تمن مرات منها دماء حيوانات. مش مش هي المعنية بقصتنا. ومرتين بس - 00:02:39 الدماء خاصة بالانسان اللي هي اللي هم المرتدين بتوع سورة البقرة اللي اتكلمنا عليهم من شوية. حتى لما اتكلم على موضوع اما في قصة سيدنا يوسف قالوا ايه؟ وجاؤوا على قميصه بدم كذب. يعني ده مش دم انسان اصلي. ده دم - 00:03:01

حيوان حطوه على القميص علشان يوهمه يعقوب عليه السلام ان هذا دم يوسف عليه السلام. لكنه ليس دم انسان. فدم الانسان مرتدين اللي جه فيها ذكر دم الانسان في القرآن الكريم جاءت في سورة البقرة. وبقية يعني كان السورة صارت معنية بابراز - 00:03:21

مشكلة سفك الدم. مشكلة قتل الانسان. طيب احتفظ بهذه الارقام وخد الرقم اللي بعد كده سفك الدم اللي هو ايه؟ اللي هو القتل. مش كده؟ يعني يسفك الدم يعني يقتله. طيب موضوع القتل في القرآن الكريم. لفظ القتل - 00:03:41

القرآن الكريم بمشتقاته المختلفة جيم مية وسبعين مرة. مية وسبعين مرة في القرآن الكريم تتكرر يعني يقتل قتلة يقاتل اي مشتق من كلمة قتلة جاي مية وسبعين مرة منهم واحد وتلاته مرة - 00:04:02

في سورة البقرة برضو دي اكتر صورة تكرر فيها هذا اللفظ في القرآن كله. وده بيديني تمنتasher في المية من مرات ذكر القتل في القرآن كله ما هو خلي بالك الافساد في الارض كان جاي تمنتasher في المية من من القرآن كله سورة البقرة. والاصلاح في الارض كان جاي تمنتasher في المية - 00:04:22

من المرات اللي ذكر فيها لفظ الاصلاح في القرآن كله. والقتل جاي في سورة البقرة تمنتasher في المية من المرات التي ذكر فيها القتل في القرآن كله وبرضو دي اكتر صورة اتكلمت على القتل - 00:04:46

في القرآن كله كان ربنا سبحانه وتعالى برضه في سورة البقرة بيركز على معاني معينة مع ان السورة نزلت على سنوات متتالية عشر سينين وفي ظروف مختلفة كل مرة حدس يعني ايات بتنزل عشان سرية نخلة وايات بتنزل عشان الصراع بين مسلمي اليهود وآيات بتنزل عشان تغيير القبلة وايات بتنزل عشان - 00:05:03

الجهاد عشان فرض الصيام وعشان الاسرة بقى امور كتيرة جدا ومع ذلك الخط واحد والتكرار واحد واللفظ المستخدم كان حتى نفسه واحد شيء عجيب. ابشع الجرائم هي جريمة القتل ديت. عشان كده هزا الافراج وهزا التخصيص لموضوع القتل - 00:05:23

القرآن في الحديث الشريف آآ ابن عمر بيرويه عن الرسول عليه الصلوة والسلام والحديث في البخاري يقول لن يزال المؤمن في فسحة من دينه. هزا النص في البخاري لن يزال في - 00:05:46

يعني بعض الروايات الأخرى لا يزال. لكن لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. يبقى القضية خطيرة جدا قضية القتل ولذلك افرض الله عز وجل لها هذه المساحة في السورة والملائكة كانت خايفه منها وربنا سبحانه اتكلم عليها بالتفصيل في

السورة - 00:05:59

في حاجة واحدة اعلى من القتل. اللي هي ايه؟ اللي هي الفتنة. ان يفتن الانسان غيره عن دينه. دي اشد من القتل عند الله عز وجل. ولذلك سبحانه الله في سورة البقرة قال ايه؟ قال المرتدين والفتنة اشد من القتل - 00:06:19

رجع قال تاني والفتنة اكبر من القتل. وتيجي تلاقي ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة يسمح للمسلمين بالقتال اذا حدثت هذه الفتنة التي اشد من القتل. يعني يخون المسلمين ان يقتلوا اذا فتنهم الاخرون عن دين - 00:06:39

قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. سورة البقرة برضو ايه التنسيق ده يعني حتى الجريمة اللي اكبر من القتل ذكرها وحفز المسلمين على القيام بالقتل اللي هم اصلا نهوا عنه لو حدثت هزه - 00:06:59

الجريمة الاكبر من القتل هي جريمة الفتنة عن الدين. طيب خد كمان واحدة الذبح لفظ الذبح الذي هو سفك الدماء لفظ الذبح جاء في القرآن الكريم تسع مرات. منها تلات مرات في سورة البقرة. برضو اكتر سورة تكرر فيها لفظ الذبح في القرآن - 00:07:18

كله. يعني ثلاثة وتلاته في المية من مرات ذكر الذبح في القرآن الكريم جاءت في سورة البقرة. على غرار واذ نجيناكم من ال فرعون يسونكم سوء العذاب باب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم. القصاص - 00:07:39

القصاص اللي هو القصاص نتيجة ان في حد قتل حد فانت بتقتضي منه نتيجة هذا القتل. القصاص جاء في القرآن الكريم اربع مرات منها ثلاثة في سورة البقرة سبحانه الله! ايه التركيز ده! يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. في قضية القتل اهو بيتكلم على موضوع القصاص. قال ولكم - 00:07:56

في القصاص حياة يا اولي الالباب. وقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. خارج البقرة جت مرة واحدة والجروح قصاص في آآ سورة المائدة. يبقى خمسة وسبعين في المية من ذكر القصاص في القرآن الكريم جاء في سورة البقرة - 00:08:16

ايه التنصب الملائكة بتتكلم مرة على سفك الدماء وشف الصورة سحبت في الموضوع كله باكثر من لفظ وتنوع وبكتافة كبيرة جدا

بحيس انها تبقى اكتر صورة اتكلمت على القتل و اكتر صورة اتكلمت على سفك الدماء و اكتر صورة اتكلمت على القصاص و اكتر

صورة اتكلمت على الذبح - 00:08:35

شيء فعلا مبهر و عجيب. ولما نيجي نتكلم على صفة امة الاسلام بقى في الصورة قال سبحانه و تعالى والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و اتقوا الله و اعلموا ان الله مع المتقين. يحذر ربنا سبحانه و تعالى الامة من الاسراف -

00:08:55

بالقتل. حتى وانت بتحارب. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. اوعوا تتجاوزوه. اوعوا تزودوا في القتال عكس ده في اخر الاية مع انه بيتكلم على قضية قتال و قضية اعتداء قوم على المسلمين ورد المسلمين بيحذر المسلمين بيقول -

00:09:15

في اخرها و اتقوا الله و اعلموا ان الله مع المتقين. مش بيقول لهم و اسرفوا في القتل او اكثروا من القتل والله مع المجاهدين. مسلاً ده بيحذرني انت ارد زي ما هجمت دافع و زي ما ضربت رد هذا الضرب بمثله ولا - 00:09:35

و اتق الله عندما تضرب لا تتجاوز. هو ده الفارق الكبير جدا جدا بين امة قتلت اخوانها. في الاية بتاعةبني اسرائيل قال ايه ؟ قال سبحانه و تعالى آآ و اذ اخذ الله ميثاق الاية اللي ذكرناها و اذ اخذنا - 00:09:55

ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. دماءكم هم يقتلون اخوانهم. والعكس بقى امة الاسلام لا تقتل او لا اسرف في قتل اعدائها. هم يسرفون في قتل اخوانهم و نحن مأمورون بعدم الاسراف في قتل اعدائنا. هذا بوي شاسع وفارق ضخم - 00:10:15

جدا بين الامتين. الشاهد من القصة تاني اللي قلناه في الخاطرة الماضية والخطرة اللي قبلها. و هزه الخاطرة ان ما ذكره الله الله عز وجل في سورة البقرة في اولها في قصة ادم عليه السلام افرد له بعد ذلك السورة في تناسق عجيب لا يفعله - 00:10:35

والا رب العالمين سبحانه و تعالى اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه لي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:55